@ 187 @ على قلبه في قوله تعالى : { قُلْ مَن كَانَ عَدُوّاً لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ } وقوله تعالى : { وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الاَّ مِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ } وقوله تعالى في هذه الآية : { تِلْكَ ءَايَاتُ اللَّهِ } يعني آياته الشرعية الدينية . .

واعلم أن لفظ الآية ، يطلق في اللغة العربية إطلاقين ، وفي القرآن العظيم إطلاقين أيضاً . .

أما إطلاقاه في اللغة العربية . .

فالأول منهما وهو المشهور في كلام العرب ، فهو إطلاق الآية بمعنى العلامة ، وهذا مستفيض في كلام العرب ، ومنه قول نابغة ذبيان : فالأول منهما وهو المشهور في كلام العرب ، فهو إطلاق الآية بمعنى العلامة ، وهذا مستفيض في كلام العرب ، ومنه قول نابغة ذبيان : % (توهمت آيات لها فعرفتها % لستة أعوام وذا العام سابع) % .

ثم بين أن مراده بالآيات علامات الدار في قوله بعده : ثم بين أن مراده بالآيات علامات الدار في قوله بعده : % (رماد ككحل العين لأياً أبينه % ونؤي كجذم الحوض أثلم خاشع) % .

وأما الثاني منهما فهو إطلاق الآية بمعنى الجماعة ، يقولون : جاء القوم بآيتهم أي بجماعتهم . .

ومنه قول برج بن مسهر : ومنه قول برج بن مسهر : % (خرجنا من النقبين لا حي مثلنا % بآيتنا نزجي اللقاح المطافلا) % .

وقوله : بآياتنا يعني بجماعتنا . .

وأما إطلاقاه في القرآن العظيم : .

فالأول منهما إطلاق الآية على الشرعية الدينية كآيات هذا القرآن العظيم ، ومنه قوله هنا : { تِلْكَ ءَايَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ } . .

وأما الثاني منهما : فهو إطلاق الآية على الآية الكونية القدرية كقوله تعالى : { إِنَّ فِى خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالاَّ رْضِ وَاخْتِلافِ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ لاَّيَاتٍ لاَّ وْلِى الاَّ لْبَابِ } . .

أما الآية الكونية القدرية فهي بمعنى الآية اللغوية التي هي العلامة ، لأن الآيات

الكونية علامات قاطعة ، على أن خالقها هو الرب المعبود وحده .